

الخرائج والجرائح

[461] فقال: اکتموه، وإلا أضرب (1) رقابکم. (2) 6 - ومنها: ما روي عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكننت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة نزلنا (3) دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجوز سمراء، فسألتها: ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ قالت: أنا من مواليهم [وعبيدهم] أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام. فكنا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب. فرأيت غير ليلة ضوء السراج، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا فتحة من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة (4) أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون (5) العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن لي في الغرفة ابنة لا تدعو أحدا يصعد إليها، فأحبت أن أقف على خبر الرجل. فقلت للعجوز: إنني أحب أن أسالك. قالت: وأنا أريد (6) أن أسر إليك فلم يتهياً، من أجل أصحابك. فقلت: ما أردت أن تقولني؟ فقالت: يقول لك - يعني صاحب الدار - ولم تذكر

- (1) _____ (1) " اکتمووا هذا الحال، وإلا ضربت " ط، هـ.
- (2) عنه كشف الغمة: 2 / 499، واثبات الهداة: 7 / 324 ح 92. وعن غيبة الطوسي: 149، قال: وحدث عن رشيق صاحب المادرائي مثله، عنه البحار: 52 / 51 ح 36، ومدينة المعاجز: 597 ح 18. وأورده في كشف الاستار: 55 مرسلا، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: 458 عن كتاب الغيبة عن شقيق الارزاني. (3) " دخلنا " ط، هـ. (4) قال ابن الاثير في النهاية: 2 / 190: وفي صفته عليه الصلاة والسلام " أطول من المربع " هو بين الطويل والقصير. يقال: رجل ربعة ومربع. (5) " كانت " م. (6) " احب " ط، هـ.
-